

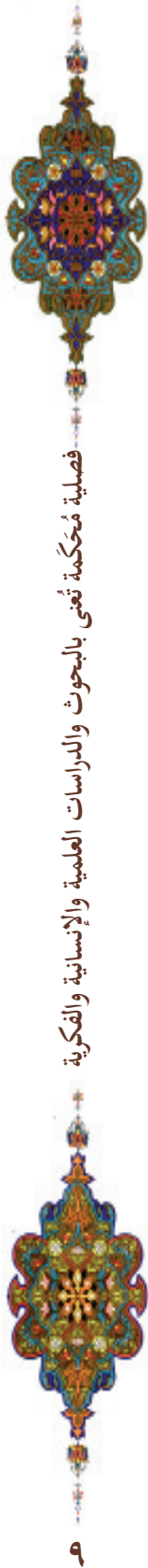
فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



دور المعلم في التعليم المتمايز
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د. هدى محمد سلمان

جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية



المستخلص:

تتداخل الافكار ويتأثر احدهما بالآخر من أجل الخروج بحلول منتجة للعملية التعليمية وقد قيل ان التفكير قبل الكلام كلام صامت والكلام تفكير جهري وقد هدف البحث الى معرفة أهمية التعليم المتميز لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الانشطة والتفاعل داخل الصف فهو يهدف إلى رفع مستوى التلاميذ الذين يواجهون مشكلات في التحصيل ، وانه سياسة مدرسية تأخذ في اعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة وهدفها زيادة امكانات وقدرات التلميذ وان النقطة الأساسية في هذه السياسة هي : توقعات المعلمين من التلاميذ ، واتجاهاتهم نحو إمكاناتهم وقدراتهم . فهي تقوم لتقديم بيئة تعليمية مناسبة للجميع .
الكلمات المفتاحية: التعليم المتميز، المعلم، تلاميذ المرحلة الابتدائية

Abstract:

Ideas intersect and one is influenced by the other in order to come up with productive solutions for the educational process. It has been said that thinking before speaking is silent speech and speaking is speaking out loud. The research aimed to know the importance of differentiated education for primary school students through activities and interaction within the classroom. It aims to raise the level of students who face problems in Collection It is a school policy that takes into account the individual's characteristics and previous experiences, and its goal is to increase the student's potential and abilities. The basic point in this policy is: teachers' expectations of students, and their attitudes toward their potential and abilities. It aims to provide an educational environment suitable for everyone.

Keywords: differentiated education , teacher , primary school students

مشكلة البحث:

أن إخفاق معظم التلاميذ لا يرجع إلى افتقار في قدراتهم المتأصلة على التعلم، بل لأن أسلوب تعلمهم وخط تفكيرهم يجري تجاهله في غرفة الصف إلى حد كبير (آل رشود، ١٧٧، ٢٠١١). أن العلم الذي يهتم بالطريقة الأفضل لتعلم الدماغ سيكون ثورة في التعلم، وحركة تساعد في الوصول إلى جميع التلاميذ بشكل أفضل، وبهذا يجب على المعلمون أن يستفيدوا من أبحاث الدماغ في مساعدتهم على تنظيم مادة تركز على خبرات واقعية، وعلى طرائق التدريس التي ترتقي بالتفكير وتتوافق مع مبادئ الدماغ ، ان أهمل المؤسسات التربوية لبرامج تعليم حديثة أدى الى انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ومن ثم انخفاض المستوى العلمي في المواد الدراسية، فظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من الشكاوى من نظام التعليم السائد وبرامجه في العديد من أنحاء العالم ومنها العالم الثالث، ولاسيما في الوطن العربي والعراق على وجه الخصوص، وهو الأمر الذي أدى الى تعالي الأصيحات والانتقادات الموجهة الى المؤسسات التعليمية وأتّهامها بالتقصير في تعليم تلاميذهم وكيفية أستعمالهم لأدبغتهم ، إن مناهجها ونشاطاتها وطرائقها التدريسية ما تزال قاصرة نسبية عن تنمية أساليب التفكير السليمة لديهم ، إذ ما زالت مناهجها وأساليب تقويمها تعتمد على أساليب التلقين والحفظ



للمعلومات والحقائق ويبقى المتعلم يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية مكتفياً بتلقي ما يفرض عليه في الكتب المقررة وعليه ان يتقبل كل ما يطرح فيها دون نقد أو بحث. (العبيدي، ٢٠٠٥، ص ٦٠٥) وافتقار المعلمات الى المهارات التعليمية المهمة. (تجيل، ٢٠٢٢، ٥).

ان ما يشهده العصر من تقدم كبير في المجال العلمي والتقني يتطلب اعداد الطلبة اعداداً جيداً ليكونوا قادرين في الاعتماد على ذاتهم من خلال استمرار الفيض الغزير من المعلومات، والمعارف التي غزت جميع ميادين الحياة ومنها ميادين التربية والتعليم. (الحيلة، ١٩٩١، ص ١٤). والتي تعد ضرورة ملحة لمواجهة الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي الذي يعيشه المجتمع في العصر الحاضر والذي يلقي بمسؤولية كبيرة على القائمين على التربية في المجتمع والمطلوبين برفع كفاءة العملية التربوية بما يتناسب مع متطلبات العصر (سالم، ٢٠١١، ص ٦٠٥).

أهمية البحث:

هناك تغيرات متعددة في جميع مجالات الحياة ويعد مجال التربية والتعليم في العراق من أهم المجالات التي شملها التغيير والتحديث، ولكن أشارات الدراسات الى ان التوسع الكمي في التعليم لا يصاحبه توفير المستلزمات المادية والبشرية المطلوبة لتحسين الجوانب النوعية (القيسي والجبوري ٢٠١٩، ٣). والتربية من الركائز المهمة لكل مجتمع، فهي عمليات متكاملة تساعد الإنسان على تفاعله في الحياة والمجتمع، فضلاً عن بناء الجانب الروحي وغرس القيم الأخلاقية لذلك المجتمع، التربية بمعنى تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب بحيث لا يطغى جانب على جانب آخر فهي تنمية متزنة مع الشمول والتكامل تستهدف اعداد الفرد الصالح اعداداً شاملاً متكاملأ ليكون نافعاً لنفسه وللمجتمع (الحيلة، ٢٠٠١، ص ٦٦).

للتربية منذ أقدم العصور كانت ذات أهمية إذ انها تساعد الفرد على التكيف مع مجتمعه ومع البيئة المحيطة به ولذا اهتمت المجتمعات بالتربية منذ القدم. (حمادنة، وعبيدات، ٢٠١٢، ص ٢٤) وانطلاقاً من الاصول التاريخية للتربية فأنها تمثل الاصول الحقيقية لانها تنطلق اساساً من تعاليم تتمثل في القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلاً من حكيم حميد، ومما جاء به رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)، المعلم والمربي الذي أدبه ربه فأحسن تربيته وأدبه فأحسن تأديبه (ربيع، ٢٠٠٦، ص ١٦٣). والدور الذي تؤديه التربية في المجتمعات يكون من التخطيط داخل القاعة الدراسية وهو أولى مراحل الانطلاق لأحداث التغيرات الايجابية في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه، ولعل المعلم هو المفتاح الرئيس لتحقيق تلك التغيرات عن طريق إتباع خطة تربوية منظمة يمثل المنهج أحد جوانبها. (الحريري، ٢٠١١، ص ٩٨)، وادراكاً واستجابةً لتلك التحديات والمتطلبات فقد ظهر مفهوم التعليم المتميز والذي نال قدراً كبيراً من الرعاية والاهتمام من قبل الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة، ان التدريس الذي يخطط بعيداً عن قدرات وميول واتجاهات واستعدادات ورغبات وحاجات المتعلمين الفعلية لا يمكن أن يحقق أهدافه مهما كان من جودة وإتقان، وعلى العكس فمعرفة المعلم بقدرات المتعلمين وخصائصهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، تجعله أكثر فعالية في تواصله وتفاعله معهم، كما تساعد المتعلمين على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة الدراسية.

هدف البحث : يهدف الى معرفة دور المعلم في التعليم المتميز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تحديد المصطلحات : التعليم المتميز : عرفه كل من :

- الجبوري والجناي، ٢٠٢٠: تعلم يستند إلى توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس تراعي قدرات الطلبة،



وميوهم واستعدادهم واحتياجاتهم، بما يحقق تنويع التعليم ويوفر فرصاً متكافئة للفهم والاستيعاب للمواقف التعليمي (الجبوري والجنابي، ٢٠٢٠: ٢١).

- كوجك : اختلاف الطلاب وتنوع خلفيات المتعلمين المعلوماتية ، ومدى استعدادهم للتعلم وما المواد والتي يفضلون تعلمها». (كوجك ، ٢٠٠٨ : ٢٥).

التعريف الاجرائي : تعليم يجمع بين استراتيجيات تدريسية متعددة لمواجهة التلاميذ فيما بينهم بالقدرات الذهنية وتنمي بينهم المهارات الحياتية ويتم قياسه من خلال الاستجابات على فقرات مقياس التعليم المتميز. **المعلم :** هو المرتكز الاساسي داخل القاعة الدراسية الذي عن طريقة يتم تفاعل التلاميذ فيما بينهم من خلال خلق اجوا دراسية عن طريق طرائق التدريس الحديثة والاستراتيجيات المتبعة والتي تشجع وتنمي القدرات لديهم.

تلاميذ المرحلة الابتدائية : الذين تتراوح اعمارهم ما بين ال ٦ - ١٢ سنة وهم الفئة المهمة التي بحاجة لتهيئة قدراتهم العقلية لمستجدات طرائق تدريس العملية التعليمية الحديثة.

الفصل الثاني:

الاطار النظري :

١. التعليم المتميز نشأته:

يعد التعليم المتميز من عمل (Jondewey) منهج النشاط صاحب الفلسفة البراغماتية، أذ يرى إنَّ الاسلوب الذي يتبعه المُدرس في عملية التعليم ، يجب أن تكون مناسبة لقدرات وحاجات الطلبة وميوهم واستعداداتهم (أبو ذكه ، ٢٠١٨ : ٣٥).

فهو من الاتجاهات والمداخل التربوية التي أصبحت لها مكانتها في مجال التعليم لتوفيرها بدائل تربوية وثقافية وتعليمية مختلفة ومتنوعة للتلاميذ ، و التغلب على مشكلات التعليم ، وذلك عن طريق تقديم الحلول والمقترحات حول ماذا يتعلمون ؟ وكيف يتعلمون؟ وما الطريقة الأنسب التي يستخدم لتعلمهم ؟

فهو مدخل تدريسي يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم المختلفة ، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس، بحيث تتمايز عناصر التدريس لتقابل تمايز واختلاف المتعلمين داخل الصف الدراسي الواحد، وذلك ليقدّم للجميع فرصاً متكافئة لحدوث التعلم. (عبد العال، ٥١٠٣ ، ص ٢١).

ويعمل التعليم المتميز على مراعاة و إشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ مما يعزز مستوى الدافعية و يرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم. ويمكن القول بان التعليم المتميز يساعد التلاميذ على تنمية الابتكار ويكشف عن ما لدى المتعلمين من إبداعات، ومما يزيد من أهمية التعليم المتميز أنه يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من إستراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم، وتبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعلم الفعال، وانه يسمح للتلاميذ أن يتفاعلوا بطريقة متميزة تقود بالتالي إلى منتجات متنوعة (الحليسي، ٥١٠٠ ، ص ٢٢).

وتبرز أهمية التعليم المتميز في توفيرها لكل تلميذ أو مجموعة تلاميذ متطلبات التعلم

مجالات التعليم المتميز : الهدف من التدريس المتباين وصول التلاميذ الى مستوى الاتقان ، وتحقيق التميز في خمسة مجالات هي : (العمليات ، و المحتوى ، والمنتج ، والتقييم ، بيئة التعلم) والتي اشار اليها كل من (Gangi، ٢٠١١: ١٤) و (اللوزي، ٢٠١٧: ١٦٨) :

أولاً: العمليات:



الادوات والاساليب ومصادر التدريس التي يستعملها المعلم ، إلى جانب الأنشطة المتنوعة التي يصممها، ويشاركها مع تلاميذه بما يتناسب وقدراتهم الذهنية واتجاهاتهم .

ثانياً : المحتوى:

تتضمن المعلومات والمهارات والقواعد ومفاهيم النظم والقوانين والنظريات التي تقدم ، ويمكن القول إن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج .

ثالثاً : المنتج :

هو كيفية تعلم وفهم التلميذ ومدى إتقانه وتمكنه من المادة التعليمية، أي ماذا يقدم في نهاية الدرس ليوضح فهمه للمحتوى.

رابعاً : بيئة التعلم:

المكان الذي يتواجد فيه التلاميذ مع معلمهم ، وقد يكون هذا المكان صف دراسي أو مكتبة أو مختبر ، ويمكن تنويع بيئة التعلم وفقاً للتعليم المتميز عن طريق تنظيم بيئة المدرسة بأساليب متعددة ومتنوعة تبعاً لاستراتيجيات التدريس المبتكرة ، إذ يتطلب وجود أماكن للدراسة بشكل هادئ لهم للذين يفضلون الدراسة وعمل واجباتهم بمهارة أو بمفردهم .

خامساً : التقييم :

ان استخدم أساليب متعددة ومتجددة من قبل المدرس تتيح له معرفة ما أنجزه الطلاب وفقاً للأهداف المحددة مسبقاً ، والمهام والواجبات والأنشطة التي قام بها هؤلاء الطلاب وعلى رغم الاختلافات بينهم ، فضلاً عن ذلك لابد ان تتوافق أساليب التقييم والتقويم مع مستوياتهم واستعداداتهم، وأنماط تعلمهم، ويجب مشاركتهم في عملية التقييم فيتاح لهم فرصة التقييم زميل الدراسة و التقييم الذاتي ، أو تقييم مجموعة من الزملاء.

أهداف التعليم المتميز:

١. أن للتعليم المتميز أهداف متنوعة ومختلفة وضحتها (الغزالي، ٢٠١٩: ٢٧) وهي :
 ١. ابتكار وتطوير الأنشطة التعليمية التي تعتمد على المفاهيم والمهارات المهمة وتطوير وسائل التعلم.
 ٢. تطوير الواجبات التي تتسم بالتحدي لاحتواء قدرات ومهارات كل تلميذ.
 ٣. مراعاة احتياجات التلاميذ ومستوياتهم المختلفة ، وإنشاء صف دراسي يشمل كل من المرشد والتلميذ المستجيب المتعاون.
 ٤. التوافق مع معايير والتعليمات المناهج الدراسية ومتطلباتها لكل تلميذ.
 ٥. إيجاد الفرص للجميع للعمل على أنشطة وقواعد متنوعة.
 ٦. إيجاد مدخلات تتسم بالمرونة لكل من المحتوى ، والتدريس . والمخرجات.
 ٧. منع ظاهرة الفشل الدراسي وتقليص ظاهرة الهدر المدرسي.
- الفرق بين التعليم العادي والتعليم المتميز :

التعليم الاعتيادي: يتم تقديم درس مثيراً أو هدفاً واحداً على الأقل ويكلف التلميذ بنشاط واحد ليحققوا نفس النتائج (المخرجات). (اما التعليم المتميز : يقدم مهام متنوعة ليصل إلى نفس المخرجات وينفس الاثارة (عبيدات، وابوالسميد، ٢٠٠٧: ١١٩).

المبادئ الأساسية للتعليم المتميز

يرى (درويش، ٢٠١٥: ١١٨) هناك مجموعة من المبادئ الأساسية والضرورية للتعليم المتميز



١. تكون عند المعلم فكرة واضحة بشأن كل ما هو مهم ومفيد اثناء تقديم الدرس.
٢. تعرف وتفهم المدرس الاختلافات والفروقات الفردية بين التلاميذ ويقدرها ويتقبلها ويبنى عليها الطريقة الصحيح للقاء الدرس.
٣. ان التعليم والتقويم متلازمان مع بعضهما.
٤. السعي الى تحقيق النمو الشامل لكافة التلاميذ وتحقيق النجاح لكل واحد منهم.
٥. مرونة التعامل بين المعلم والتلميذ وعلمهم كفريق واحد ، هي السمة الفريدة للصف المتميز.
٦. مشاركة الجميع في الصف الدراسي بشكل فعال.
٧. تعديل المحتوى والعملية من قبل المعلم ، والناتج عن الاستجابة واستعداد تلاميذه وأساليب تعلمهم.

أشكال التعليم المتميز:

أولاً : التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:

تنص هذه النظرية على ان يقدم المعلم درسه وفق ذكاءات التلامذه المتنوعة ، وهنا يبدأ بالتشخيص والتعرف. على ذكاء كل فرد ، وتقسيمهم في مجموعات وفقاً لمستوى ذكائهم، ويراعي هذه الذكاءات المختلفة وينوع بأساليب والطرائق تعلمهم من خلال تنوع البرامج والانشطة التعليمية التي يقدمونها كي تناسب مع ذكاءاتهم وقدراتهم وميولهم ، إذ كل منهم يمتلك سبعة أنواع من الذكاءات يكون متفوقاً في بعضها أكثر من البعض الاخر (عبيدات ، وابو السميد ، ٢٠١٣ : ١٠٧).

ثانياً: التدريس وفق التعليم التعاوني :

يتم هذا النوع بواسطة تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات إذ تتراوح المجموعة من ٤ الى ٦ طلاب ، يتعاون في ما بينهم في تنفيذ وانجاز الأنشطة وتحقيق الأهداف المطلوبة، والتعلم التعاوني يعد تعليمياً متميزاً إذا يكون مرناً مع المعلم في تخطيط وتنظيم المهام وترتيبها وتوزيعها وفق اهتمامات وميول التلاميذ (الشقيرات ، ٢٠٠٩ : ١٢٢).

ثالثاً: التدريس وفق أنماط الطلاب :

اشارت اغلب الدراسات والبحاث الى وجود فروق كبيرة بين أنماط تعلم التلاميذ ، وان النمط عبارة عن تركيبات افتراضية تساعد على ايضاح عملية التعليم ، فالأنماط الطلابية بصري وحركي وسمعي كما يراها الكثير من علماء النفس التربوي ، وقد يضيف بعضهم نمطا حسيا، ويشير نمط التعلم الى الوسائل التي يتعلم بها الطالب بشكل جيد ، وهو السلوكيات والصفات التي تختلف من تلميذ الى اخر وتختص في معالجة البيانات والمعلومات واسترجاعها، تؤثر بدورها على بوسائل التعلم ، (عبيدات وابو السميد ، ٢٠٠٧ : ١٢٠).

أهمية التعليم المتميز:

١. يقوم التعليم المتميز على مبدأ أنّ التعليم للجميع وانه حق مشروع ، فيأخذ بالحسبان الاختلافات الجوهرية بين جميع التلاميذ ويعزز (أنّ التعليم حق للجميع)، وعلى.(أنّ المقياس الواحد لا يصلح للجميع).
٢. يجب ان يأخذ ويراعي الأنماط المتعددة والمختلفة (سمعية ، بصرية ، حركية) لدى الطلاب
٣. يركز على تكامل بين جميع الاستراتيجيات التدريسية بالرغم من تعددها وتنوعها، وتعدد تلك الاستراتيجيات لتلبية المتطلبات التعليمية للطلاب .
٤. جعل التلميذ معالماً نشطاً للمعلومات لا مستقبلاً سلبياً من طريق بيئة صفية ثرية بمهام متعددة الخيارات .



٥. يساعد التلاميذ في اكتشاف ابداعهم .
٦. يساعد المدرسين والمشرفين على التقويم بصورة افضل وجيدة ، وقياس مخرجات (النتائج) التعلم والتأكد من تحقيق الأهداف المرسومة لها .
٧. يساهم في اكتسابهم التعلم الذاتي ، والثقة بالنفس ، وتقبل أفكارهم وآراءهم وإزالة التوتر والرهبة في نفوسهم . (أبو دكة ، ٢٠١٨ : ٤١) .

الاستراتيجيات المناسبة للتعليم المتميز:

- **المجموعات المرنة** : وتعني أن كل تلميذ داخل الصف هو عضو في مجموعات مختلفة يشكّلها العلم أو التلميذ نفسه وفقاً لأهداف التعليم والتعلم ، اما ان تكون مجموعات متجانسة القدرات والاستعدادات، او يكون أعضاء المجموعة مختلفين في أنماط التعلم والاهتمامات ، تبعاً للموقف التعليمي التعليمي .
- **محطات التعلم** : وهنا يكون التركيز على مجموعة من الأنشطة العلمية التي يضعها المعلم وينفذها التلميذ ، بهدف تحقيق أهداف محددة وفق تسلسل زمني يتناسب مع طبيعة الأنشطة .
- **عقود التعلم** : اتفاقية مكتوبة بين معلم وتلميذ ، يتعهد فيها القيام بمهمة ما ضمن شروط محددة ، ويتعهد فيها المعلم بمكافأة للتلميذ بعد انجازه تلك المهمة بنجاح وحسب المعايير المعلنة .
- **الدراسات المدارية**: أبحاث مستقلة تستغرق عدة اسابيع قد تستغرق من ثلاثة الى ستة اسابيع ، وتدور حول أحد مواضيع المنهج ، التي يختارها التلميذ ويعمل بتوجيه وتدريب معلمه لاكتساب المزيد من الخبرة والمهارة عن موضوع ما ، ومساعدته في التحول إلى باحث مستقل.
- **ضغط محتوى المنهج**: هي عملية إعادة تنظيم المنهج الدراسي العادي من أجل تقليص الموضوعات المكررة ، والتي تمكنه منها مسبقاً ، وذلك من أجل تنظيم وقت الدرس لتقديم موضوعات أثرية تتناسب وقدرات ومواهب بعض التلاميذ المتميزين . (العوفي ، ٢٠١٩ : ٣٤١)

معوقات التعليم المتميز:

- عدم الالمام الشامل لدى المعلم في معرفة محتوى الكتاب ، اذ يحتاج هذا النوع لمعرفة والتعمق أكثر من التوسع .
- عدم الإدراك و الالمام بعض المعلمين لمهارات إدارتهم للصف التي يجب توفرها للتعليم المتميز.
- عدم الدراية الكافية للمدرّس بطرائق التدريس المتميز.
- ضعف الإمكانيات وغرفة الصف غير ملائمة ، فضلاً عن فقدان التعاون في تطبيق التعليم المتميز داخل المؤسسات التعليمية . (الجبوري والجنابي ، ٢٠٢٠ : ٣١-٣٢)
- عدم تخصيص الوقت المناسب والكافي ، إذ يتطلب الدرس أكثر من (٤٥) دقيقة .
- ضعف الحصول على صف دراسي نموذجي يساعد على رؤية اختلافات التلاميذ الجسدية والذهنية والاجتماعية ، وتوجيه الأنظار الى تلك الاختلافات (توملينسون ، ٢٠٠٥ : ١٤٥) .

الأسس التربوية للتعليم المتميز ما يلي :

- المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم وليس دكتاتورياً يعطي الأوامر للتنفيذ.
- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساس للتدريس.
- التركيز على الأفكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل التي لا تضيف قيمة لعملية التعليم .
- التدريس هدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى ، بمعنى تحويل المعلومات إلى معرفة ،



يستطيع المتعلم أن يستخدمها و يوظفها في مواقف متعددة .

- لا يهدف التعليم المتميز إلى ملء مخ التلميذ بمعلومات مفتتة غير مترابطة ولا ترتبط بحياة التلاميذ ، ثم استدعاء هذه المعلومات في الامتحان كدليل ومؤشر على التعلم .
- التقييم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ، وتعرف قدرات وميول كل منهم وأنماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لموائمة هذه الاختلافات.
- الفصل الدراسي يمثل مجتمعاً بين أفراد اختلافات ولكنهم يعيشون في تكامل مع بعضه البعض تبعاً للعمل المطلوب ومدى تقارب أو تباعد قدراتهم وميولهم ولهذا يعتمد تنوع التدريس على مرونة مجموعات العمل ، واتاحة الفرصة للعمل في مجموعات مختلفة أحياناً أو في ثنائيات أو أفراد أحياناً أخرى.
- من أهم أسس التعليم المتميز المشاركة الفعالة واليجابية للمتعليم فعلى التلاميذ تعرف قدراتهم وأنماط تعلمهم والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص والاجتهاد في تحقيق تلك الأهداف ثم تقييم إنجازاتهم ومدى تحقيقهم للأهداف المنشودة .

ثانياً : الدراسات السابقة

-دراسة الشمراي (٢٠١٩) .

هدفت الدراسة الى التعرف على «واقع استخدام مدرسي الرياضيات لاسراريجية التعليم المتميز من وجهة نظرهم في مدينة السعودية» , حيث تألفت عينة البحث من (٣٥) معلم ومعلمة من مدارس مدينة السعودية , وقد أستخدم الباحث الاسرارة اداة للدراسة , مستخدماً برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spps) والاختبار التائي كوسائل احصائية , واوضحت أن المدرسين يستخدمون «الطريقة الإلقائية» في تدريس مادة الرياضيات وعدم استخدامهم الوسائل الحديثة والتكنولوجية , حيث أظهرت النتائج أن استخدام معلمي الرياضيات للتعليم المتميز بدرجة متوسطة. (الشمراي , ٢٠١٩)

-دراسة (Brenda ٢٠١١) .

هدفت الدراسة الى التعرف على عناصر التدريس المتميز من وجهة نظر المعلمين واتجاهاتهم نحوه في امريكا , دراسة وصفية اختبرت عينة حجمها (١٤١) معلم في المرحلة المتوسطة وبعد توزيع الاسرارة واستخراج النتائج , اظهرت النتائج ان(٩٤٪) من العينة أظهرت اتجاهات ايجابية للتدريس المتميز واتفق على ان ٩٢٪ من عناصره المحافظة في تكييف المحتوى والعمليات والنتائج.

-دراسة الحليسي (٢٠١١) :

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام اسراريجية التعليم المتميز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانكليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي , اجريت هذه الدراسة في كلية التربية / جامعة ام القرى / المملكة العربية السعودية , وهدفت الى تجريب اسراريجية تدريسية تراعي الاختلاف والتمايز الموجود بين التلاميذ , والتعرف على اثر استخدام اسراريجية التعليم المتميز في تدريس مقرر اللغة الانكليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . ولتحقيق اهداف الدراسة اختار الباحث مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية في محافظة القنفذة بالطريقة القصصية وقد اختار احد الصفوف عشوائياً عن طريق القرعة ليمثل المجموعة التجريبية والتي تضم (٢٥) تلميذاً وصف اخر بنفس الطريقة ليمثل المجموعة الضابطة يضم (٢٨) تلميذاً . كافأ الباحث ببعض المتغيرات بين مجموعتي البحث منها العمر الزمني والخبرات السابقة والجنس . اسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية



ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر اللغة الانكليزية باستراتيجية التعليم المتمايز . (الحليسي ، ٢٠١١ : ٢ - ١٤٩) .

-دراسة السعدي (٢٠١٣):

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الرابع الادي في مادة الادب و النصوص ، اجريت هذه الدراسة في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى / العراق . وهدفت الدراسة الى تعرف فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الرابع الادي في مادة الادب والنصوص . ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث قصدياً اعدادية الوجيية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى ليمثل فيها طلاب الصف الرابع (ب) المجموعة التجريبية البالغ عددهم (٣٢) طالباً درسوا باستراتيجية التعليم المتمايز وطلاب الصف الرابع (أ) المجموعة الضابطة البالغ عددهم (٢٩) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية . اسفرت النتيجة عن وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية و بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الادب والنصوص باستراتيجية التعليم

الفصل الثالث:-

سنتناول الاجابة عن الاسئلة الاتية:

ما خطوات التعليم المتمايز التي يجب أن تتبع داخل الصف :

الخطوة الاولى :

التقويم القبلي : أول خطوات من خطوة التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقويم تستهدف :

- تحديد المعارف السابقة

- تحديد القدرات والمواهب

- تحديد الميول والخصائص الشخصية وتحديد أسلوب التعلم الملائم

- تحديد الخلفيات الثقافية من خلال الاجابة عن :

السؤال الأول:ماذا يعرف كل طالب؟

السؤال الثاني: ماذا يحتاج كل طالب ؟

الخطوة الثانية: تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق نمط ما بين أعضاء كل مجموعة قواسم مشتركة.

الخطوة الثالثة: تحديد أهداف التعلم

الخطوة الرابعة : اختيار المواد والأنشطة التعليمية وصادر التعلم وأدوات التعليم

الخطوة الخامسة : تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.

الخطوة السادسة : اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للطلبة أو المجموعات واجراء التعديلات لجعل الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع .

الخطوة السابعة : تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة

الخطوة الثامنة : إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم (عبيدات ، ١٤٣٥ هـ) ، (عطية ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، ١٤٣٠ هـ) .

-المهارات مهمة التي يجب أن تطبق في التعلم المتمايز :

-مهارة استخدام مستويات مختلفة من الصعوبة والتعقيد في الأنشطة ومواقف التعلم والتي تقابل المستويات



المختلفة لدى التلاميذ .

-مهارة التخيل المرتبطة بتصميم الأنشطة والمواقف التعليمية المختلفة تخيل رد فعل التلاميذ تجاهها وتفاعلهم معها قبل البدء فيها .

-مهارة التأمل المرتبطة بجميع مراحل عملية التعليم وما يحدث في الفصل واكتشاف اعماق التلاميذ.

-سعة الاطلاع في الجوانب المعرفة المختلفة المرتبطة بالموضوعات المطروحة للتلاميذ.

-مهارة ترشيد الوقت وتوظيفه توظيفاً أمثل .

-مهارة التعزيز وتشجيع التلاميذ على المنافسة من أنفسهم بشكل سثير كل تلميذ لأن يعطي أفضل ما يمكن .

المميزات التي تميز بها التعليم المتمايز :

-ينال رضا المتعلمين وقبولهم .

-يزيد من فاعلية المتعلمين في التعليم .

أما أبرز عيوب التعليم المتمايز :

- حاجته إلى معلم يمتلك قدرة عالية في التدريس .

-حاجته إلى خطة تدريس متشعبة تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها البعض .

-حاجته إلى تنظيم خاص لبيئة التعلم قد لا يحسنه بعض المعلمين . (عطية ، ١٤٣٠ هـ) .

التوصيات:

-الاهتمام باستخدام التعليم المتمايز .

-اعداد دورات تدريبية لمعلمات ومعلمي المرحلة الابتدائية حول استعمال الاساليب والاستراتيجيات

الحديثة في التعليم ومنها استراتيجية التعليم المتمايز .

المقترحات:

١. اجراء دراسة على التلاميذ في المرحلة الابتدائية تقيس مستوى الفهم .

٢. اجراء دراسة في فروع اللغة العربية والفروع الاخرى.

المصادر:

-أبو ذكة، محمد صايج (٢٠١٨): التعليم المتمايز، ط١، دار دائرة المكتبة الوطنية، بغداد، العراق.

-توملينسون، كارول آن (٢٠٠٥): الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف، ترجمة مدارس الظهران

الأهلية، ط١، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، السعودية.

- ثجيل، ليلي نجم، ٢٠٢٢، مستوى الكفايات التعليمية عند معلمات رياض الاطفال (الحكومية - الاهلية) دراسة مقارنة،

مجلد ٣٤، العدد ١، جامعة بغداد ، مركزالبحوث التربوية والنفسية

-الجبوري، خميس ضاري خلف، و الجنابي ابراهيم عويد هراط (٢٠٢٠): التعليم المتمايز ،اسسه ، نظرياته، استراتيجياته،

ط١، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.

-الحليسي ، ٢٠١١ ، بن حسن بن معيض ،أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر

اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير منشورة.

-الحريوي، ٢٠١١ ، رافد ، التقويم التربوي، دار المناهج، عمان، الأردن.

-حمادنة ، محمد محمود ساري ، عبيدات ، خالد حسين محمد ، ٢٠١٢ ، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق

واساليب واستراتيجيات ، عالم الكتب الحديث ، الاردن

-عبد العال ، إيمان محمدو فاعلية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الاسرية (الصحية والتعامل مع

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م



الضغوط الحياتية لدى طلاب الجامعة، مجلة

. القاهرة والمعرفة، مصر.

-درويش، دعاء محمد محمود(٢٠١٥): برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات الملمات شعبة الجغرافيا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلة المصرية للتربية العلمية، مجلد(٥٧)، العدد(٢).

-السعدي، عماد هاشم محمد ٢٠١٣، فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الرابع الادي في مادة الالاب والنصوص (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى .

سلمان ، هدى محمد (٢٠١٨) ، دور القيم التربوية في تنمية الاتجاهات الالجابية لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية ، منشور مجلة التعليمية جامعة جيلاني سيدي بلعباس الجزائر ، مجلد٥، العدد ١٤ .

. (٢٠١٦)، الالادوار المستقبلية للمناهج التربوية وطرائق الالاندراس في تنمية البيئة ، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية، منشور مجلة الالاستاذ الالخاص بالمؤتمر العلمي الرابع .

-الشقيرات، محمود طافش (٢٠٠٩): استراتيجيات الالاندراس والتقويم ، مقالات في تطوير التعليم ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة .

-الشمراي، صالح علي محمد (٢٠١٩): واقع استخدام معلمي الرياضيات لاستراتيجيات التعليم المتمايز من وجهة نظرهم بملكتب تعليم العرضية الجنوبية. مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والالانسانية، مجلد(٥) العدد(٣)، السعودية.

-عبيدات ، ذو قان ، ابو السميذ سهيلة ٢٠٠٧ ، استراتيجيات الالاندراس في القرن الالاحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشراف التربوي ، ط ١ ، دار الفكر .

-عطية ، محسن علي، المناهج الالاحديثة وطرائق الالاندراس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الالاردن .

-العوفي، صالح بن علي (٢٠١٩) : واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في الالاندراس مقرر الفقه للمرحلة الالاثانوية في محافظة الرس من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية ، المجلد(٥) ، العدد(١٢٠) ، السعودية.

-الغزالي ، نور محمد عبد الاله خلف(٢٠١٩): أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء ومهارات التفكير البصري، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العراق.

-الحيلىة ، ١٩٩١ ، محمد محمود ، التصميم التعليمي ، دار المسيرة للطباعة والنشر .

- سالم ، ٢٠١١ ، محمود عوض الله ، أساليب التعلم والالاندراس ، الملكتب الجامعي الالاحديث .

- كوجلج، كوثر حسين وآخرون (٢٠٠٨ م) تنوع الالاندراس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعلم والتعليم في مدارس الوطن العربي ، بيروت، مكتب اليونيسكو الالاقليمي للتربية في الدول العربية .

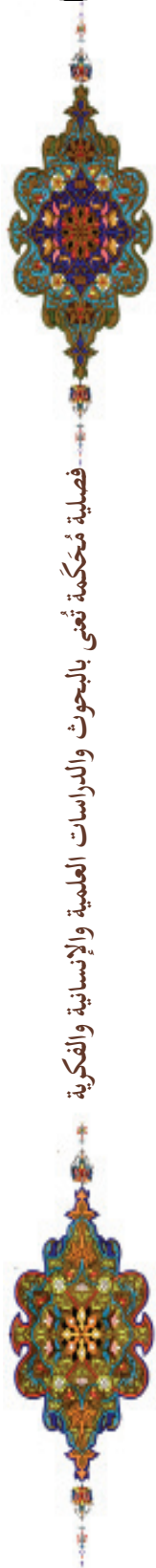
-اللوزي، أرزاق محمد عطية (٢٠١٧): واقع استخدام معلمات الالاقتصاد المنزلي للالاندراس المتمايز وعلاقته بفاعليتهن الالاندراسية، مجلة بحوث التربية النوعية، المجلد(٤٥)، العدد(٤٥)، مصر.

- Examining Differentiated Instruction:.(٢٠١١) Brenda, logan- Teacher Respond. Academic and Business Research Institute.ERIC . Reproduction Service. No.EJ١٠٦٨٨٠٣

Salman.huda mohammed . Falah salah. The effect of adey and shayer, model on the acquisition of the grammatical con cepts by preparatory school students and developing their attitudes towards Arabic grammar

١٥٨٧-١٠١٢ issn (٢٠١٩)/especial n٢١.subject .opcion .ano٣٥

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

